الأزهرو فقه الشيعة

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد جواد مغنيه

رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية العليا ببيرت

نشرت ((رسالة الإسلام)) في العدد الرابع من السنة الحادية عشر لفضيلة الأخ العلامة الشيخ محمّد محمّد المدني عميد كلية الشريعة في الأزهر، ورئيس تحرير المجلة، كلمة بعنوان ((رجة البعث في كلية الشريعة)).

تكلم فيها عن اتجاه الأزهر إلى الإصلاح باستكمال ما كان ينقصه من تدريس الفقه المقارن بين المذاهب الإسلامية، ورد على الذين يعارضون، أو لا يرحبون بإدخال فقه الشيعة في كلية الشريعة، فذكر مزاعمهم، وفندها بالعلم والمنطق، وهو إذ يناصر تدريس الفقه الشيعى بالأزهر لا يفعل ذلك من أجل الشيعة، ولا يروج لمذهب التشيع، وإنما يعمل من أجل الأزهر نفسه، ويخدم الإسلام قبل كل شيء.

إن الذي يعارض تدريس الفقه المقارن بالأزهر لا يسئ إلى الشيعة. ولا إلى النجف، وإنما يسئ إلى الأزهر بالذات، وكيف يؤدى الأزهر رسالة الإسلام إذا تعصب لمذهب ضد آخر؟! وهل يقدر الأزهر على توجيه الجماعة الإسلامية إذا جهل تراثها وأعظم مقدساتها؟!

وإذا وجد في الأزهر أو غير الأزهر من لا يرحب بتدريس الفقه الشيعي في جامعته فنحن الشيعة نتمنى أن يكون الأزهر موطن الثقافة العالمية، لا تدريس الفقه المقارن فقط، لأنه يحمل شعار الإسلام، ديننا وعقيدتنا، وهذا لوحده كاف لأن يحملنا على تقديسه وتعظيمه، حتى ولو لم يدرس الفقه الجعفري... بل ولو وجد فيه ألف معارض وألف معاند.